لما فضلية وبيان التوكل والذي نعمل الرقى واذن فيها
لبيان الجواز مع ان تركها افضل وبهذا قال ابن عبد البر
وحكاه عن من حكاه والمختار الاول وقد نقلوا الاجماع
عن جواز الرقى بالايات واذكار الله تعالى قال المازري
جميع الرقى جايزة اذا كانت بكتاب الله او بذكره ونهى
عنها اذا كانت بالسنة العجمية او بما لا يدري معناه لجواز
ان يكون فيه كفر قال واختلفوا في رقية اهل الكتاب
فجوزها ابو بكر الصديق رضي الله عنه وكرهها خوفا ان
يكون مما بدلوه ومن جوزها قال الظاهر انهم لم يبدلوا
الرقى فانهم لا غرض لهم في ذلك بخلاف غيرها مما بدلوه
وقد ذكر مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعرضوا
علي رقاكم لا باس بالرقى ما لم يكن فيه شرك واما قوله في
رواية يا رسول الله انك نهيت عن الرقى فاجاب
العلما عنه باجوبة احدها كان نهى اولا ثم نسخ ذلك
واذن فيها وفعلها واستقر الشرع على الاذن والثاني
ان النهي عن الرقى المجهولة كما سبق والثالث ان النهي
لقوم كانوا يعتقدون منفعتها وتاثيرها بطبعها كما كانت
الجاهلية تزعمه في اشيا كثيرة واما قوله في الحديث
الاخر لا رقية الا من عين او حمة فقال العلما لم يرد
به حصر الرقية الجايزة فيهما وسنها فيما عداهما
وانما المراد لا رقية احق واولى من رقية العين والحمة

لشدة

لشدة الضرر فيهما قال القاضي وجا في غير حديث
مسلم سيل عن النشرة فاضافها الى الشيطان قال
والنشرة معروفة مشهورة عند اهل التعزيم وسميت
بذلك لانها تنشر عن صاحبها اي تجلى عنه وقال الحسن
هي من السحر قال القاضي وهذا محمول على انها اشيا جاءت
عن كتاب الله تعالى واذكاره وعن المداواة المعروفة
التي هي من جنس المباح وقد اختار بعض المتقدمين هذا
فكره حل المعقود عن امراته وقد حكى البخاري في صحيحه
عن سعيد بن المسيب انه سيل عن رجل به طباب
ضرب من الجنون ايوخذ عن امراته ايحل عنه او ينشر
قال لا باس به انما يريدون به الاصلاح فلم ينه عما
ينفع ومن اجاز النشرة الطبري وهو الصحيح وقال
كثيرون او الاكثرون يجوز الاسترقا للصحيح لما
يخاف ان يغشاه من المكروهات والهوام ودليله
احاديث منها حديث عايشة في صحيح البخاري كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه تفل في
كفيه ويقرا قل هو الله احد والمعوذتين ثم يمسح بهما
وجهه وما بلغت يده من جسده والله عز وجل اعلم
قوله بسم الله يبريك من كل شي يوذيك من شر كل
نفس او عين حاسد هذا التصريح بالرقى باسما الله
تعالى وفيه توكيد الدعا وتكريره وقوله من شر كل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)